

أبعاد المرونة النفسية كعوامل منبئة بجودة الحياة
الأكاديمية لدى المتعثرين دراسياً من طلاب المرحلة
الثانوية

إعداد

د . محمد بن علي المنتشري

مجلة الدراسات التربوية والإنسانية . كلية التربية . جامعة دمنهور
المجلد الثاني عشر - العدد الأول - لسنة 2020

أبعاد المرونة النفسية كعوامل منبئة بجودة الحياة الأكاديمية لدى المتعثرين دراسياً من طلاب المرحلة الثانوية

د. محمد بن علي المنتشري

المستخلص

هدفت الدراسة إلى قياس مستوى كلاً من جودة الحياة الأكاديمية، والمرونة النفسية، والتعرف على طبيعة العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والمرونة النفسية، والكشف عن إمكانية التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية من خلال أبعاد المرونة النفسية، لدى الطلاب المتعثرين دراسياً في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة.

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكوّنت عيّنة الدراسة من (260) طالباً متعثرًا دراسياً، تم اختيارهم بطريقة قصدية، بينما تكوّنت العينة الاستطلاعية من (60) طالباً متعثرًا للتأكد من الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة، حيث تم استخدام مجموعة من الاختبارات النفسية لجمع البيانات المرتبطة بمتغيرات الدراسة مكونة من: استمارة أولية بمعلومات الطالب إعداد الباحث، مقياس جودة الحياة الأكاديمية (العنبي، 2014)، مقياس المرونة النفسية (الشبول، 2017). أسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها: تمتّع المتعثرين دراسياً بمستوى متوسط من جودة الحياة الأكاديمية، وبمستوى منخفض من المرونة النفسية، كما أظهرت النتائج عن وجود علاقة بين جودة الحياة الأكاديمية وأبعاد المرونة النفسية وأكدت إمكانية التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية والمرونة النفسية، لدى الطلاب المتعثرين دراسياً.

توصلت الدراسة إلى عدة توصيات أهمها: تطوير البرامج الراحية للطلاب المتعثرين دراسياً نفسياً وتربوياً واجتماعياً في الميدان التعليمي، وتفعيل الشراكة المجتمعية مع الجهات المختصة المساندة التي تسعى لتنفيذ الخطط التربوية والبرامج الإرشادية والعلاجية للطلاب عامة وللمتعثرين دراسياً خاصة، بما يتماشى مع التطورات التنموية المعاصرة والتطلّعات الطموحة وفق لرؤية المملكة العربية السعودية

2030م، للارتقاء بالمنظومة العملية التعليمية، ولإعداد جيل واعد وتمكينه علمياً ومهنياً ليسهم في الخدمة المجتمعية والوطنية .

كلمات مفتاحية:

جودة الحياة الأكاديمية - المرونة النفسية - الطلاب المتعثرين دراسياً

مقدمة الدراسة

يذكر المهتمين بالدراسات النفسية أن علم النفس الإيجابي يعمل على اكتساب الرضا والاستقرار النفسي للفرد مع ذاته ، ومع الآخرين ، ومع حياته التي يعيشها بصفة عامة ، وذلك من خلال اكتشاف الجانب المشرق لديه ومكامن القوة والفضائل والقيم ، وتأتي جودة الحياة الأكاديمية من الجوانب الهامة التي يسعى علم النفس الإيجابي الى تحقيقها لدى الطلاب المراهقين .

لذا بات البحث في مفاهيم علم النفس الإيجابي مطلباً إنسانياً ملحاً، لأن الإنسان يستطيع أن يتوافق مع مجتمعه إذا ركّز على الجوانب الإيجابية في حياته. (عكاشة، سليم، 2010)، فلعلم النفس الإيجابي دور في إعادة التوازن للنفس ، والإسهام في دراسة مصادر ومحددات الصحة النفسية ، وأيضاً الاهتمام بالأبعاد الإيجابية للحياة (أبو حلاوة، ٢٠١٤). ويمثل مفهوم جودة الحياة بؤرة اهتمام وتركيز علم النفس الإيجابي، حيث دخل المسار الأكاديمي لمجال علم النفس عام ١٩٩٨ عندما تناوله سليجمان في خطابه للدورة الافتتاحية للجمعية الأمريكية لعلم النفس، (دياب، ٢٠١٣)

ويعدّ اتجاه المدرسة المستندة الى خدمات الصحة النفسية School-Based Mental Health Services (SBMHS) أحد الاتجاهات الحديثة في مجال علم النفس، فبرامج الارشاد النفسي التربوي المنطلقة من هذا الاتجاه تهدف بشكل عام إلى سد الفجوة بين خدمات الصحة النفسية الإكلينيكية وخدمات الارشاد النفسي التربوي، وإلى تعزيز الصحة النفسية من خلال مساعدة الطلاب الذين يعانون من المشكلات النفسية المرتبطة بالعمل المدرسي (Kern,et al,2017)؛ (Leschied ; Saklofske; Flett,2018).

المنبثقة عن مفهوم جودة الحياة والمستحدثة في مجال العلوم النفسية بشكل عام والصحة النفسية بشكل خاص ,فهو مفهوم ذو جذور منبثقة من المدرسة الانسانية التي عادة ما تركز على النواحي الإيجابية للأفراد, كما يعتبر هذا المفهوم من

المتغيرات النفسية التي أحدثت تغييراً عميقاً في طبيعة النظرة للبيئة المدرسية عبر ممارسات نفسية وتربوية هادفة وصولاً لتحقيق أعلى مستويات الشعور بجودة الحياة، بوصفه يتناول مدى رضا المتعلم عن البيئة المدرسية بما يشمل توقعاته المستقبلية وحالته النفسية ومستوى علاقاته الاجتماعية في ظل اعتبارها جزءاً لا يتجزأ من جودة الحياة بصفة عامة. (سالم، 2017)

وللمرونة النفسية دوراً هاماً في تحسين جودة الحياة، حيث تؤثر بشكل مباشر على الرضا بالحياة، كما تسهم في خفض مستوى الاضطرابات النفسية لدى المراهقين، وتعد عاملاً منبئاً بجودة الحياة الاكاديمية، وتشكل علاقة ارتباطية دالة احصائياً بجودة الحياة، أكد ذلك دراسة كلاً من ; Graham ,at al 2016 ; Fardaneh, et al(2018) ; Rudwan& Saada,(2017) ;KaRiMiRad,et al ,2018,)

كما تعتبر المرونة النفسية من المتغيرات المهمة التي تسهم في تعزيز الجوانب الوقائية بما يهدف الى الحد من مستوى الضغوط النفسية وتنمية مظاهر الصحة النفسية الإيجابية لدى المراهقين، كما أنها تعد من العمليات التكيفية الجيدة في مواجهة الصدمات والتهديدات والضغوط (Baños,et al. 2017) . وهي أيضاً تمثل إحدى السمات الشخصية الديناميكية النمائية ، التي تعنى بوصف قدرة الفرد على التكيف الإيجابي. (الشبول، 2017)

مشكلة الدراسة:

تعد البيئة المدرسية بحاجة ماسة إلى جهود أكبر لتلبية الحاجات النفسية والتربوية، فعلى وجه التحديد ، عادة ما يتأثر مستوى التوافق النفسي لطلاب المرحلة الثانوية بسبب المعاناة من أحد المشكلات التعليمية أو النفسية - كاضطرابات القلق أو المزاج أو عدم الاستمتاع بالحياة - التي تم تشخيصها في ضوء معايير الدليل الاحصائي والتشخيصي للاضطرابات النفسية الخامس DSM-IV بنسبة شيعوق قدرت بـ (50%)، و(22%) منهم يصعب اكتشافهم أو التعامل معهم نظراً لمرورهم بمجموعة من التقلبات النفسية أو السلوكية المرتبطة بطبيعة مرحلة المراهقة، والتي تتطلب جهوداً حثيثة ومركزة في الكشف عنهم . (Brener& Demissie, 2018)

ووفقاً لما اورده تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية Organization for Economic Co-Operation and Development (OECD) لعام 2017م، وما ذكره (Bücker,et al (2018) أن مشكلة عدم الاستماع بالحياة او ما يعرف بجودة الحياة Well-Being لدى طلاب المرحلة الثانوية من المتعثرين دراسيا تعتبر من المشكلات النفسية الصامته خاصة وانها تعتبر مشكلة نفسية ذات بناء معقد ومركب من عدة مشكلات نفسية اخرى كالاحتراق النفسي والقلق والاكتئاب وانخفاض فعالية الذات والدافعية.

ويظهر من خلال مراجعة الباحث لدراسة كل من (Wyatt; Oswalt& Bruffaerts,et al,2018 Ochoa,2017؛ Suldo,et al.2018) على أن المرحلة الثانوية تحظى بأهمية كبرى لدى العديد من الباحثين، نظراً لتزامنها مع مرحلة المراهقة التي يتعرض فيها الطلاب للعديد من المشكلات النفسية والاسرية والتعليمية، فشريحة طلاب المرحلة الثانوية تعد من أهم شرائح المجتمع حاجة للرعاية النفسية والتربوية لاسيما شريحة المتعثرين دراسياً التي دوما ما تكثر لديهم المعاناة من مشكلات الصحة النفسية بشكل عام، خاصة وأن ما نسبته (32 %)

من أولئك الطلاب يعانون من بعض المشكلات النفسية التي يمكن عزوها إلى عامل التعثر الدراسي .

يتفق كل من (Winzer,et al,2018 ;Tung et al., 2018;Lageborn et

al., 2017) على أن المستويات الدنيا من جودة الحياة غالباً ما ترتبط بضعف التحصيل الدراسي وتعثره ,وأن الطلاب المراهقين ممن ينخفض تحصيلهم الدراسي هم بحاجة ماسة الى دراسات استقصائية تعزز من مستويات الصحة النفسية لديهم خاصة في ضوء تبني نموذج تكاملي يعنى بتقييم وتشخيص مشكلاتهم الأكاديمية والنفسية, إذ من المحتمل أن يكون التعثر الدراسي أحد أسباب عدم كفاية المهارات النفسية والاجتماعية ,والانفعالية, وزيادة المشاعر السلبية تجاه الحياة المدرسية.

مما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيسي الذي ينص على:

هل يمكن التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية لدى المتعثرين دراسياً من طلاب المرحلة الثانوية من خلال ابعاد المرونة النفسية ؟

ويتفرع منه التساؤلات التالية :

-ما مستوى المرونة النفسية لدى الطلاب المتعثرين دراسياً ؟

-هل توجد علاقة دالة احصائياً بين جودة الحياة الأكاديمية والمرونة النفسية؟

-هل يمكن التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية لدى المتعثرين دراسياً من طلاب

المرحلة الثانوية من خلال المرونة النفسية؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

-[1]قياس مستوى (جودة الحياة الأكاديمية - المرونة النفسية) لدى المتعثرين

دراسياً من طلاب المرحلة الثانوية.

- 2- التعرف على طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة (جودة الحياة الأكاديمية - المرونة النفسية) لدى المتعثرين دراسيا من طلاب المرحلة الثانوية.
- 3-الكشف عن إمكانية التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية لدى المتعثرين دراسيا من طلاب المرحلة الثانوية من خلال المرونة النفسية.

أهمية الدراسة :

-الأهمية النظرية:

1-انتماء الدراسة إلى مجال علم النفس الإيجابي الذي يعد التيار الحديث في علم النفس والمنظور الجديد في النظرة إلى قضايا الإنسان النفسية. إذ يركز على دراسة أوجه النماء والفضائل التي تمكّن الفرد والجماعة، والتي تسعى به إلى تنمية جوانب الشخصية والوصول به إلى أسنى معاني الحياة.

--2تستمد أهمية الدراسة من أهمية متغيراتها: أ- أهمية دراسة موضوع جودة الحياة الأكاديمية فهي مطلب مهم في الحياة، إذ يعد إدراك الطالب لجودة حياته الأكاديمية من العوامل المساعدة على تحقيق فعاليته واستغلال إمكاناته وطاقاته، وارتفاع مستوى شعوره بالرضا والتوافق والإنجاز وارتفاع تحصيله الدراسي.

ب- أهمية متغير المرونة النفسية إذ يعتبر عاملاً مهماً في بناء حياة الأفراد النفسية ، حيث أنه يقوم على صناعة الطالب نفسياً لمواجهة المشكلات الأكاديمية الضاغطة في حياته ، والتعايش مع تلك الاحداث، والقدرة على تجاوزها بثبات ، وبالتالي تحقيق الهدوء والاستقرار من خلال امتلاكه النضج النفسي في التعامل مع المواقف الصعبة .

3-كذلك تتبع الأهمية من عينة الدراسة "الطلاب المتعثرين دراسياً"، الذين هم بحاجة إلى المزيد من الاهتمام والعناية من الناحية التعليمية وتقديم الخدمة والبرامج الإرشادية، ومن الناحية العلمية بالتوسع في البحث والدراسة محلياً وعربياً

-الأهمية التطبيقية :

تكن أهمية البحث التطبيقية فيما ستوفره من بيانات ونتائج في الكشف عن نقاط الاحتياج التي يمكن توظيفها والاستفادة منها من قبل المختصين في الارشاد النفسي وكذلك المهتمين بجودة الحياة في المجال الأكاديمي والتي على ضوءها يتم بناء البرامج الوقائية والعلاجية المتعلقة بالجوانب النفسية والارشادية والتربوية على حد سواء لدى طلاب المرحلة الثانوية وخاصة المتعثرين دراسياً منهم. مصطلحات الدراسة:

-جودة الحياة الأكاديمية:(Quality of academic life)

تتبنى الدراسة الحالية تعريف(العتيبي، 2014، 17) "معرفة الطالب بالخبرات والمهارات وتفاعل قدراته واستعداداته لإنتاج شيء مفيد يساهم في تطوير حياته الدراسية وامتلاكه لصفات وأنماط سلوكية تمكنه مع التوافق مع بيئته التعليمية لتحقيق الجودة الشاملة في مجال التعليم . "

يتضمن مفهوم جودة الحياة الأكاديمية (4) أبعاد، وهي :

(1)المعرفة، ويراد بها: المعرفة بالخبرات والمهارات التي يكتسبها الطالب، من خلال عملية التعليم، والتعلم لموضوع ما.

(2)البراعة، ويراد بها: أنّ تفاعل عدد من القدرات، والاستعدادات، والخصائص الشخصية تؤدي إلى إنتاج أصيل ومفيد وجديد، يساهم في تقدم وتطور المعارف الأكاديمية للطالب.

(3)الشخصية، ويراد بها: البناء الخاص لصفات الطالب، وأنماط سلوكه الذي من شأنه أن يحدد طريقته المتفردة في تكيفه مع البيئة التعليمية، واكتساب الخبرات المتاحة لها.

(4) الحكمة، والمراد بها: جميع التدابير التي يقوم به الطالب للرفع من جودة حياته الأكاديمية. (العتيبي، 2014، ص 255)

وتعرف جودة الحياة الاكاديمية إجرائيًا بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال مقياس جودة الحياة الاكاديمية المستخدم في الدراسة الحالية، وهو من إعداد العتيبي (2014)

-المرونة النفسية: (Psychological Resilience):

تتبنى الدراسة الحالية تعريف (الشبول، 2017، ص 12) المرونة النفسية بأنها " سمة شخصية يتميز بها الفرد في القدرة على إدراك وتنظيم وإدارة التجربة السلبية، وهي قدرة الفرد على التأقلم والتكيف ووضع الخطط الواقعية واتخاذ الخطوات والإجراءات وتوليد استراتيجيات اللازمة لإيجاد حل للمشكلات المتعددة والمتنوعة لتساعده على استعادة توازنه بعد تعرضه لصدمة أو معضلة.

وتتضمن المرونة النفسية تتضمن أربعة أبعاد، وهي:

(1)الصلابة: ويراد بها القدرة على التكيف مع المواقف الضاغطة واتخاذ القرارات الصائبة.

(2)التقاؤل: ويراد به القدرة على التركيز في حل المشكلات، وإعادة التوازن بعد كل مشكلة.

(3)تعدد مصادر الالهام: ويراد بها تعدد مصادر الالهام، والثقة في القدرة على التغيير للأفضل، والاستفادة من الخبرات السابقة.

(4)الهدف: ويراد به تسخير القدرات من أجل تحقيق الأهداف والطموحات. (الشبول، 2017، ص 33)

وتعرف المرونة النفسية اجرائيًا بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال مقياس المرونة النفسية المستخدم في الدراسة الحالية وهو من إعداد (Singh& Nan yu,2010)، ترجمة وتقنين (الشبول، 2017)

- الطلاب المتعثرين دراسياً: (students who have failed to study)

هم الطلاب الذين يكون تحصيلهم الدراسي أقل من مستوى أقرانهم أو يكون مستواهم الدراسي أقل من نسبة ذكائهم، والمؤشر الذي يحدد لنا هو تكرار الرسوب، وقد يحدث التعثر من أسباب متعددة. (معوض، 2010، 26). ويعرف إجرائياً هم الطلاب -في المرحلة الثانوية بجدة بالصفوف الدراسية (أولى - ثاني - ثالث) - الذين لم يجتازوا درجة النجاح في مادة أو أكثر من المواد الدراسية خلال مستوى أو أكثر من مستويات المرحلة الدراسية.

المبحث الأول: جودة الحياة الأكاديمية

المقدمة

إن من أهم التحديات التي تواجه منظمة الصحة العالمية (2007) ، وكذلك المختصين في البيئة التربوية ، والتعليمية ، والصحية ، أيضاً خلال العقود الخمسة الماضية ، محاولة فهم ، ودراسة كافة الظروف المتعلقة بالبيئة الأكاديمية ، ومدى ما تحدثه من أثر على الجوانب النفسية للطلاب ، وكيفية تعزيز جودة الحياة الأكاديمية لديهم ، لذا كان لزاماً أن تعنى البحوث النفسية بدراسة مفهوم جودة الحياة الأكاديمية ، إسهاماً في الرفع من المستوى النوعي للأفراد ، في ظل قلة البحوث والدراسات النفسية في ذلك ، خاصة لأن الطالب يقضي وقتاً ليس يسيراً في المدرسة ، فهي جزء لا يتجزأ من حياته (Escobar-Puig & Rodriguez-Maciasb, 2018, p. 48) .

تتأثر جودة الحياة الأكاديمية بعوامل داخلية وخارجية لدى الأشخاص، ولأهمية جودة الحياة للأفراد حدّد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2015) جودة الحياة للأفراد كأحد أهداف برامج التنمية في العالم، مما يؤكد أن من أهم المعايير في تحديد جودة الحياة للأفراد تقوم على التقييم الشخصية المعرفي، والوجداني لديهم، كما أن العناية المتواصلة بمفهوم جودة الحياة الأكاديمية يعزز كثيراً من السلوكيات الإيجابية لدى الأفراد، ويسعى في تطوير المهارات المهمة لديهم (Click, Huang & Kline, 2017, p. 90)

لجودة الحياة الأكاديمية أثر إيجابي على صحة وحياة المراهق، فقد أثبتت الدراسات ، أن الأشخاص الذين يسعون إلى استخدام مرجعية تنظيمية داخلية لانفعالاتهم ، وحالاتهم المزاجية ، والشعور العام باحترام الذات ، هم أكثر الأشخاص الذين يمتلكون القدرة على مساندة أقرانهم للتطوير الأكاديمي، وهم أيضاً الأكثر مقاومة للمشاعر السلبية المولدة للاضطرابات النفسية، كالاكتئاب والقلق مثلاً ، ومن جانب آخر ، فإن القصور في التعامل مع الانفعالات

والحالات المزاجية ، وسوء التوافق ، هي أحد المؤشرات السلبية في الحياة الأكاديمية ، التي ينتج عنها اضطرابات وأعراض نفسية ، كعدم ضبط التحكم الانفعالي، والعدوانية ، والانسحابية ، والتسرب الدراسي (King, 2017, p. 4).

كما أن التجارب والخبرات التي يمر بها المراهق تسهم كثير في تشكيل هويته، وتؤثر في مستوى جودة حياته، ولذا فإن أهم الجوانب التي تعمل على تكوين شخصية المراهق وتشكيلها: الجانب النفسي، والجانب الأسري، والجانب المدرسي، مروراً بالعديد من المحطات في حياته، كالصراعات الداخلية، والنزعة نحو استقلالية الذات، والمشكلات الأسرية، وبناء العلاقات الخارجية، والتي تأتي في مقدمتها العلاقات المدرسية. (زقواه، 2018، ص 39.)

النظريات المفسرة لمفهوم جودة الحياة الأكاديمية :

إنّ مفهوم جودة الحياة بمعناه الواسع، لم يندرج تحت نظرية علمية محددة يمكن تخصيصها والاستناد عليها كمنطلق لهذا المفهوم، وذلك لكثرة المجالات، والعلوم المختلفة، التي تناولته كأحد المفاهيم الحديثة والهامة لديها، (العتيبي، 2014، ص 250)، فمن النظريات والنماذج التي فسّرت مفهوم جودة الحياة :

ما ذكره سيليجمان (1998) Ciligman ، رائد علم النفس الإيجابي، أن من أهم العوامل التي تلعب دوراً هاماً وبارزاً في جودة حياة الأفراد، هي العمل على الجانب الوقائي باكتشاف الجوانب الإيجابية الداخلية لديهم، والتي تمنحهم القدرة على التعامل المرن مع الأحداث المحيطة بالفرد (Click, et al, 2017, p. 90)). هذا النهج يبتعد تماماً عن التعاملات مع الأحداث السلبية، أو الأمراض، ويتبنى فكرة التركيز على الصفات الإيجابية ورعايتها، واستخدام عوامل القوة لدى الأفراد، ويعدّ ذلك من أهمّ الروادف الأساسية لتحقيق جودة الحياة . (Mosselson, Morshed & Changamire ,2017, p. 19)

كما قدم ابراهام ما سلو Abraham Maslow في مثلثه لإشباع الحاجات، أهم النظريات التي تصف مفهوم جودة الحياة، حيث ذكر فيه بطريقة تدرجية الحاجات التي يجب على الأفراد اشباعها لتحقيق الرضا عن الذات والحياة، ابتداء من إشباع الحاجات الفسيولوجية، وحاجة الأمن، وحاجة الانتماء الاجتماعي، وحاجة التقدير، والاستقلال، وصولاً لإشباع حاجة التأكيد الذاتي للإنسان، بحثاً عن السعادة والرضا في الحياة. (العمرات والرفوع، 2014، ص 268).

في حين أن نظرية التقييم الجوهرية للذات ، هي إحدى النظريات النفسية التي تقدّم لنا مفهوم جودة الحياة بصورة واضحة ، يوضحها جادج (1997) Jadj ، في أن قيام الفرد بعملية تقييم جزئية لجانب من جوانب الحياة التي يتعايش معها ، سيولد لديه شعوراً بالسعادة والرضا عن ذلك الجانب الذي تم تقييمه ، وهذا ما يقود الفرد إلى السعي من أجل تحقيق الجودة والرضا عن ذلك الجانب في حياته ، كما أن الأشخاص الذين لديهم القدرة والمهارة في عملية التقييم لذواتهم ، وتسخير الإمكانيات المتاحة لديهم ، واستغلال الفرص الناتجة من عملية التقييم ، هم أكثر استمتاعاً بمستوى عالٍ في جودة الحياة التي يعيشونها . (عفانة، 2018، ص 41).

وبهذا يرى الباحث بأن جميع انطلاقات النظريات المفسرة لجودة الحياة تسعى حول توفير بيئة صحية ومهيئة ومعدة إعداداً نفسياً جيداً، كما تركز على توفر مهارات شخصية وحياتية للفرد يتسلح بها لمواجهة ومجابهة الحياة والسعي فيها، واستثمار إمكاناته وقدراته، وتصب جودة الحياة الأكاديمية تركيزها ومحور اهتمامها حول الطالب وبيئته المدرسية بما يحقق نجاحه ويمكّنه علمياً وعملياً.

المبحث الثاني: المرونة النفسية

المقدمة :

حظيت المرونة النفسية اهتماماً أكاديمياً كبيراً وبشكل متنامي في الآونة الأخيرة ، (Ganguly & Perera, 2018, p. 1)، فمن الواضح أن هذا المفهوم

مذكور وبشكل متزايد في الأدبيات النفسية ، والمهنية ، والاجتماعية ، والسياسية وغيرها ، مما يدل دلالة واضحة على أهمية هذا المتغير والاهتمام المتزايد به ،
(Aburn , Gott , & Hoare , 2016,p.982).

ركزت بعض الأبحاث العلمية على العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والعوامل الداخلية كمفاهيم نفسية تفضي إلى سعادة المراهقين ، واستقرارهم النفسي ، ويجدر الذكر أن هناك ارتباط بين القدرة على مواجهة الإجهاد والشدائد وارتفاع المستوى التحصيلي ، فقد ثبت أن المرونة النفسية عنصر مهم في تحسين جودة الحياة الأكاديمية لدى المراهقين من الطلاب ، ولها دورها الهام في التغلب على الصعوبات التعليمية ، لذا فالمرونة النفسية تحدث نمطاً تكيفياً مع التعامل الإيجابي في ظل الأحداث والمواقف المجهدة في البيئة التعليمية، (Asikainen, 2018, p . 227) (Satıcı , 2016, p . 68) حيث تدرج ضمن العوامل اللازمة لحدوث التكيف الشخصي ، والاجتماعي ، الذي يمنح الأفراد التعامل الناجح، مع الأحداث الجديدة ، والتعافي منها. (مليباري، 2016، ص 20).

إن الدور الوقائي الذي تقدمه المرونة النفسية للأفراد يساهم كثيراً في التدخل الفعال للحد أو التقليل من حدوث الاضطرابات النفسية، وأنها بمثابة العازل ضد الآثار الضارة (Hou at el,2017, p . 62) .، وبالرغم من أن الصدمات تتسبب في حدوث اضطرابات نفسية لدى الأفراد ، إلا أنها أيضاً قد تدعم التغيير الإيجابي في حياة الكثيرين من الأفراد ، وذلك في منحهم إمكانية الوعي أن هذه المعاناة والاضطرابات ليست سوى مواقف عابرة نسبياً قد أصبحت من الماضي ، هذا المنظور اهتم بالنمو النفسي لما بعد الصدمة (Ikizer , Karanci & Dogulu , 2016, p . 389

وهذا ما ألمح اليه كونور وديفيدسون (2003) Connor and Davidson
أن المرونة النفسية تولد التكيف بعد التعرض للصدمات المؤلمة، وهي أداة ذات

قيمة علاجية في التخفيف من حدة أعراض الاضطرابات النفسية (Marx et al, 2017, p . 2) ، بل إن المرونة النفسية قد أسهمت في التقليل من خطر الإصابة بأعراض الاكتئاب لدى الأفراد الذين يعانون من الاستعداد الوراثي للإصابة به ((Navrady , Adams , Chan , Ritchie & McIntosh , 2017, p . 1891)

ظهر مفهوم المرونة النفسية بعد عدة محاولات لدراسة المخاطر النفسية والتي ترتبط وبشكل مباشر مع ردود الأفعال السلبية في حياة البشر (يونس، 2018، ص)، ثم تطوّر هذا المفهوم بشكل كبير مع بروز ما يسمى بعلم النفس الإيجابي، الذي أولى الرعاية الكلية للنواحي الإيجابية للشخصية، وتمييزها، ونمو ما بعد الصدمة، حيث كان من أوائل العلماء الذي استخدموا هذا المفهوم كمصطلح في السبعينات من القرن العشرين، عالمة النفس الأمريكية إيمي فيرنر Emmy Werner (الشبول، 2017، ص 9). تعدّ المرونة النفسية ظاهرة نفسية تقود الأفراد إلى نتائج جميلة وإيجابية، كما أنها أحد المصطلحات التي تعطي وصفاً عن مدى القدرة على التكيف، أو مواجهة مهددات الراحة النفسية في حياة البشر. ومن جانب آخر فهي تمنح الأفراد مناعة قوية ضد الآثار المزعجة الناتجة عن المواقف المؤلمة. (أبو حلاوة، 2014، ص 12).

النظريات المفسرة للمرونة النفسية :

ذكرت نظرية التحليل النفسي لصاحبها سيجموند فرويد Freud ، أن الشخصية تنقسم إلى ثلاثة قوى هي : (1) الهو (ID) ، وهي التي تتضمن الدوافع الغريزية التي حُلق الأفراد عليها، حيث تتمركز حول الجنس والعُدوان ، (2) الأنا (Ego) ، وهي التي تتبنّى الجانب الواعي والموجّه نحو السلوك السوي ، (3) الأنا الأعلى (Super Ego) ، وهي القائمة على عملية الرقابة والردع المتمثلة في القيم والمثل العليا ، لذا يرى فرويد Freud أن المحقّق للاتزان والتوافق

النفسى والتكيف مع الأحداث يكمن في قوى (الأنا) ، التي تسهم في منح الأفراد القدرة على مواجهة الأخطار، والمواقف الضاغطة، والصراعات المتبادلة ما بين الهو والأنا الأعلى .(القللي ، 2016 ، ص 249) .

ويرى مارتن سيلجمان (2002) Martin Seligman ، أن الدماغ يسير وفق برمجة تقوم بالتركيز على مصدر انبعاث الأفكار السالبة ، مما يجعل الانفعالات الغير سارة قادرة في التغلب على الانفعالات السارة ، ولذلك كان ينادي بمنع الانفعالات السيئة مقابل تنمية الانفعالات الإيجابية ، والتي بدورها تمنع أو تخفف من تأثيرات الضغوط النفسية (الشبول ، 2017 ، ص 13) ، ولذلك فالأشخاص الذين يتمتعون بمستويات عالية من المرونة النفسية هم أكثر نجاحاً في مواجهة المواقف العصبية ، وأكثر فاعلية في التعامل مع الإجهاد والمشقة ، بالمقابل فإن الأفراد الذين لديهم مستويات أقل من المرونة النفسية هم عرضة للإصابة بالأمراض النفسية، كالاكتئاب ، والقلق ، وشدة اضطراب ما بعد الصدمة على سبيل المثال ، (Satici, 2016, p . 72)

كذلك من النماذج النظرية التي فسرت المرونة النفسية، نموذج ريتشاردسون (2002) Richardson، الذي أوضح أن الضغوطات والمحن التي تواجه الأفراد تُحدث أثراً سالباً في الأفكار والانفعالات لديهم، في الوقت الذي تأتي فيه عملية المواجهة الإيجابية مع تلك المواقف السيئة والضاغطة لينتج عنها الاتزان النفسى، والاستقرار المحقق للراحة والاطمئنان، لدى الأفراد والتي تمنحهم المرونة الإيجابية في حياتهم (قاسم، 2018، ص 686)

ثانياً: عرض الدراسات السابقة

المحور الأول: دراسات تناولت متغير جودة الحياة الأكاديمية :
هدفت دراسة أحمد (2018) إلى كشف العلاقة الارتباطية بين جودة الحياة وبعض المتغيرات الشخصية ، وشملت عينة الدراسة التي اجريت على (120) طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية ، تم استخدام مقياس جودة الحياة لطالبة

الجامعة من اعداد منسي وكاظم (2006) ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن طلاب المرحلة الثانوية يتمتعون بجودة الحياة في ظل الدعم الاسري والاجتماعي وإدارة الوقت والانفعالات والذي يسهم في رفع المستوى التحصيلي لديهم هدفت دراسة سالم (2017) إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين جودة الحياة الاكاديمية والتسويق الاكاديمي، تكونت العينة من (153) طالبا من قسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود ، استخدم المنهج الوصفي، تم استخدام مقياس جودة الحياة الاكاديمية (سالم، 2017) ، ومقياس التسويق الاكاديمي ، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين جودة الحياة الاكاديمية والطلاب أصحاب المعدلات المرتفعة دراسيا.

هدفت دراسة عابدين و الشرقاوي (2016) إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين جودة الحياة الاكاديمية ومهارات تنظيم الذات والمرونة النفسية ، شملت عينة الدراسة على (467) طالب وطالبة في المرحلة الجامعية ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، واستخدمت مقياس جودة الحياة الاكاديمية(عابدين والشرقاوي، 2016)، ومقياس تنظيم الذات ومقياس المرونة النفسية ، أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين جودة الحياة الاكاديمية ومهارات تنظيم الذات والمرونة النفسية لدى عينة الدراسة.

هدفت دراسة الكناني (2015) إلى كشف العلاقة الارتباطية بين جودة الحياة المدرسية والتحصيل الدراسي، لدى عينة عشوائية من طلاب المرحلة الثانوية، استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي المقارن ، كما استخدمت مقياس جودة الحياة المدرسية (الكناني، 2015)، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين جودة الحياة المدرسية بالتحصيل الدراسي.

هدفت دراسة العتيبي (2014) إلى تصميم مقياس جودة الحياة الاكاديمية، تكونت العينة من (224) طالبة جامعية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وطبق مقياس جودة الحياة الاكاديمية (العتيبي، 2014) ، أشارت النتائج إلى تمتع

مقياس جودة الحياة الاكاديمية بمؤشرات سيكومترية عالية تمكن من استخدامه للكشف عن مستوى جودة الحياة الاكاديمية.

هدفت دراسة العمرات والرفوع (2014) إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الرضا عن الحياة وتقدير الذات، شملت العينة (301) طالبة جامعية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، واستخدمت مقياس جودة الحياة (العمرات والرفوع، 2014) ، ومقياس تقدير الذات ، أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين الرضا لدى طالبات المرحلة الجامعية عن الحياة الجامعية وتقدير الذات.

المحور الثاني: دراسات تناولت متغير المرونة النفسية:

هدفت دراسة رضوان والهاشمية (2018) إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين المرونة النفسية والصحة النفسية في ضوء بعض المتغيرات. شملت العينة (1000) طالب ، من بينهم (403) طالب و (597) طالبة جامعة نزوى - سلطنة عمان تم اختيارهم عشوائياً ، تم استخدام مقياس المرونة النفسية (كونور ودا فيدسون ، 2003)، والمقياس العربي للصحة النفسية (عبد الخالق ، 2011) أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين الصحة النفسية والمرونة النفسية هدفت دراسة رودريغيز فرنانديز واخرون (Rodriguez-Fernandez, 2018) إلى الكشف عن مقدار القيمة التنبؤية بين المرونة النفسية والرفاه الشخصي والإنجاز الأكاديمي ، شملت العينة (945) من طلبة التعليم الثانوي (425) طالب و (520) طالبة ، استخدمت أدوات الدراسة مقياس المرونة النفسية لـ (كونور ودا فيدسون، 2003) ، ومقياس الرفاه الشخصي ومقياس المشاركة المدرسية لـ (فريدريكس بلومفلد) . اشارت النتائج عن امكانية التنبؤ بتأثير المرونة النفسية على الرفاه الشخصي وتحسين المستوى التحصيل الأكاديمي بين الطلاب المراهقين.

هدفت دراسة فيناياك والقاضي (2018) Vinayak & Judge, عن فحص مقدار القيمة التنبؤية بين المرونة النفسية والرفاه النفسي لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة . شملت العينة (150) طالب تتراوح أعمارهم ما بين (13-15) سنة ، استخدمت الدراسة مقياس المرونة النفسية (كونور و دافيدسون 2003) ، ومقياس الرفاه النفسي ومقياس تورونتو للتعاطف ، وأشارت النتائج عن إمكانية التنبؤ بالمرونة النفسية والتعاطف من خلال الرفاه النفسي لدى الطلبة في المرحلة المتوسطة، ووجود علاقة موجبة بين المرونة النفسية والتعاطف والرفاه النفسي.

هدفت دراسة كريمرد واخرون (2018) (KaRiMiRad,at al) إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين المرونة النفسية وجودة الحياة ، شملت العينة (238) من مقدمي الرعاية الأسرية للمرضى الذين يعانون من اضطرابات نفسية، استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، ومقياس المرونة النفسية (كونور و دافيدسون 2003) ، ومقياس جودة الحياة ، وأشارت النتائج عن وجود علاقة ارتباط ايجابية بين المرونة النفسية وجودة الحياة وأن المرونة النفسية تساعد في تعزيز مستوى جودة الحياة.

هدفت دراسة العمري (2017) إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة . شملت العينة (200) طالبة من طالبات المرحلة الجامعية، تم اختيار العينة عشوائيا، استخدمت الدراسة مقياس المرونة النفسية (شقورة، 2010) ، ومقياس الرضا عن الحياة ، وأشار النتائج إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة .

هدفت دراسة بصبيرة و إسماعيل (2017) إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين المرونة النفسية وجودة الحياة ، شملت العينة (272) طالب وطالبة في المرحلة الجامعية، استخدمت المنهج الوصفي، كما استخدمت مقياس المرونة

النفسية (صبيرة وإسماعيل، 2017) ، ومقياس وجودة الحياة ، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين المرونة النفسية وجودة الحياة لدى عينة الدراسة.

هدفت دراسة أبو غمجة (2016) إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الصلابة النفسية والرضا عن الحياة ، شملت العينة (150) طالب وطالبة جامعيين ، تتراوح أعمارهم بين (20 - 22) سنة ، طبقت الدراسة برنامجاً تدريبياً لتنمية الصلابة النفسية لتحسين الرضا عن الحياة ، واستخدمت مقياس الصلابة النفسية (أبو غمجة، 2016) ، ومقياس الرضا عن الحياة ، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة
- فروض الدراسة:

-يوجد مستوى متوسط من جودة الحياة الأكاديمية لدى الطلاب المتعثرين دراسياً.

-يوجد مستوى منخفض من المرونة النفسية لدى الطلاب المتعثرين دراسياً.

-توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة الأكاديمية والمرونة النفسية.

-يمكن التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية لدى المتعثرين دراسياً من طلاب المرحلة الثانوية من خلال المرونة النفسية.

أولاً: منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالي على "المنهج الوصفي" للكشف عن مستوى جودة الحياة الأكاديمية والمرونة النفسية لدى الطلاب المتعثرين دراسياً في المرحلة الثانوية، وأيضاً للكشف عن طبيعة ونوع العلاقة بين المتغيرات لدى عينة ، وما يتطلب ذلك من تبويب للبيانات، وتصنيفها، وتحليلها لاستخلاص النتائج، فالمنهج الوصفي هو أحد النماذج البحثية في التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف

ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كميًا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة موضع البحث. (ملحم، 2005).

ثانيًا: مجتمع الدراسة:

تعريف المجتمع الأصلي The Population :

تكون مجتمع البحث الحالي من الطلاب المتعثرين دراسيا في المرحلة الثانوية بمنطقة مكة المكرمة بمدينة جدة والبالغ عددهم (2447) طالبًا أي بنسبة (3.36 % بحسب الإحصائية الأخيرة الصادرة من الجهة المعنية بذلك وهي إدارة الاختبارات والقبول بتعليم محافظة جدة، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1439 - 1440 هـ وقد تم اختيار مجتمع الدراسة بطريقة عشوائية.

ثالثًا: عينة الدراسة

1. العينة الاستطلاعية: تكونت من (60) طالب بعدد من المدارس العشوائية بتعليم جدة، وطبق عليه أدوات البحث للتأكد من خصائصها السيكومترية .
2. العينة الأساسية: تكونت من (260) طالب غير العينة الاستطلاعية من المتعثرين دراسيا في المرحلة الثانوية بعدد من مدارس التعليم العام - نظام المقررات - بمدينة جدة.

جدول (1) وصف العينة بحسب متغير العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية
١٦ سنة	٦٦	٢٥,٤ %
١٧ سنة	١٠٦	٤٠,٧ %
١٨ سنة	٨٠	٣٠,٨ %
١٩ سنة	٨	٣,١ %
الإجمالي	٢٦٠	١٠٠,٠ %

يتضح من الجدول (1) أن أكثر فئة عمرية كانت (17 سنة) حيث بلغ عددها (106) طالب وبنسبة مئوية (40.7%)، في حين أقل فئة عمرية كانت (19 سنة) حيث بلغ عددها (8) طلاب وبنسبة مئوية (3.1%).

جدول (٢) توزيع العينة بحسب متغير الصف الدراسي

النسبة المئوية	العدد	الصف الدراسي
٣٥,٨ %	٩٣	الصف الأول
٣٣,٨ %	٨٨	الصف الثاني
٣٠,٤ %	٧٩	الصف الثالث
١٠٠,٠ %	٢٦٠	الإجمالي

يتضح من الجدول (2) أن عدد طلاب الصف الأول بلغ (93) طالب وبنسبة مئوية (35.8%)، بينما بلغ عدد طلاب الصف الثاني (88) طالب وبنسبة مئوية (33.8%)، في حين بلغ عدد طلاب الصف الثالث (79) طالب وبنسبة مئوية (30.4%).

رابعاً: أدوات الدراسة:

1. مقياس المرونة النفسية: إعداد Connor&Davidson (2010) ترجمة

وتقنين (الشبول، 2017).

2. مقياس جودة الحياة الاكاديمية : إعداد العتيبي (2014).

أولاً: مقياس جودة الحياة الاكاديمية (إعداد العتيبي (2014)

أولاً: صدق المقياس:

1-الصدق المحكمين (Face Validity):

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال علم النفس التربوي، والصحة النفسية، جامعة الملك عبد العزيز وجامعة جدة، بلغ عددهم (4) محكمًا بهدف الاستفادة من خبراتهم واستطلاع آرائهم حول مدى السلامة اللغوية والدقة العلمية لفقرات المقياس، ومدى انتماء كل فقرة للبعد الذي تمثله، ومدى مناسبة المقياس لطبيعة العينة وأهداف الدراسة.

2-صدق الاتساق الداخلي (Internal Consistency Validity):

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (60) طالب من غير المشاركين في العينة الأساسية للبحث، باستخدام معامل ارتباط "بيرسون (Person)"

(Correlation) في حساب مدى ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ثم حساب مدى ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية، ظهرت النتائج كما يلي:

**جدول (3) نتائج صدق الاتساق الداخلي لعبارات مقياس جودة الحياة
الاكاديمية (ن = 60)**

البعد الأول: المعرفة		البعد الثاني: البراعة		البعد الثالث: الشخصية		البعد الرابع: الحكمة	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	** ,٠٦٥٠	١٠	** ,٠٥٤١	١٨	** ,٠٥٢٤	٢٦	** ,٠٤٢٠
٢	** ,٠٦٧٨	١١	** ,٠٥٦٢	١٩	** ,٠٧٠٧	٢٧	** ,٠٦٥٦
٣	** ,٠٧١٢	١٢	** ,٠٥٥٧	٢٠	** ,٠٥٦٢	٢٨	** ,٠٦٧٠
٤	** ,٠٦٦٥	١٣	** ,٠٦١٢	٢١	** ,٠٧٢٧	٢٩	** ,٠٦٩١
٥	** ,٠٥٤٧	١٤	** ,٠٥٧١	٢٢	** ,٠٦٨٦	٣٠	** ,٠٤٧٣
٦	** ,٠٦٧٥	١٥	** ,٠٧٢١	٢٣	** ,٠٦٢٩	٣١	** ,٠٤٧٩
٧	** ,٠٦٦١	١٦	** ,٠٦٤٦	٢٤	** ,٠٤٧٩	٣٢	** ,٠٥٧٨
٨	** ,٠٤٩١	١٧	** ,٠٥٦٨	٢٥	** ,٠٦٥٢	٣٣	** ,٠٦١٣
٩	** ,٠٥٦١					٣٤	** ,٠٥٧٤
						٣٥	** ,٠٥٠٩
						٣٦	** ,٠٥٥٥

** دال عند مستوى (٠,٠١) * دال عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول (3) أن معاملات ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يؤكد على أن جميع عبارات مقياس جودة الحياة الاكاديمية تتمتع بدرجة كبيرة من الصدق الداخلي.

جدول (4) نتائج صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس جودة الحياة الاكاديمية

أبعاد المقياس	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
البعد الأول: المعرفة	٠,٨٨٣	دال عند ٠,٠١
البعد الثاني: البراعة	٠,٧٩٢	دال عند ٠,٠١
البعد الثالث: الشخصية	٠,٨٢٨	دال عند ٠,٠١
البعد الرابع: الحكمة	٠,٨٩١	دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول (4) أن معاملات ارتباط درجات الأبعاد بالدرجة الكلية بلغت على الترتيب: (0.883)، (0.792)، (0.828)، (0.891)، وكانت جميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يؤكد على أن جميع أبعاد مقياس جودة الحياة الاكاديمية تتمتع بدرجة كبيرة من الصدق الداخلي.

ثانياً: ثبات المقياس

1- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach's) :

تم استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ لحساب ثبات أبعاد المقياس ودرجته الكلية مستعيناً في ذلك بالبرنامج الإحصائي (SPSS) لبيانات الاستطلاعية، وجاءت النتائج يوضح الجدول الآتي:

جدول (5) نتائج ثبات مقياس جودة الحياة الاكاديمية بطريقة ألفا كرونباخ (ن=

60)

أبعاد المقياس	عدد العبارات	معامل الثبات
البعد الأول: المعرفة	٩	٠,٨٠٧
البعد الثاني: البراعة	٨	٠,٧٤٣
البعد الثالث: الشخصية	٨	٠,٧٧٦
البعد الرابع: الحكمة	١١	٠,٧٩١
الدرجة الكلية للمقياس	٣٦	٠,٩٢٠

يتضح من الجدول (5) أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس بطريقة " ألفا- كرونباخ" بلغت على الترتيب: (0.807)، (0.743)، (0.776)، (0.791)،

كما بلغ معامل الثبات العام للمقياس ككل (0.920) وتؤكد جميع هذه القيم على أن مقياس جودة الحياة الاكاديمية يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات .

2- الثبات بطريقة التجزئة النصفية (Split-Half Method) :

تم تجزئة عبارات المقياس إلى نصفين؛ العبارات الفردية في مقابل العبارات الزوجية، وتم استخدام معامل ارتباط "بيرسون" في حساب مدى الارتباط بين درجات النصفين الأول والثاني، وجرى تصحيح الطول باستخدام معادلة "سبيرمان وبراون (Spearman-Brown)"، وجاءت النتائج كما يوضح الجدول الآتي:

جدول (6) نتائج ثبات مقياس جودة الحياة الاكاديمية بطريقة التجزئة النصفية

(ن = 60)

أبعاد المقياس	عدد العبارات	معامل الارتباط	معامل الثبات
البعد الأول: المعرفة	٩	٠,٦٥٤	٠,٧٩٣
البعد الثاني: البراعة	٨	٠,٥٧٥	٠,٧٣٠
البعد الثالث: الشخصية	٨	٠,٦١٢	٠,٧٦٠
البعد الرابع: الحكمة	١١	٠,٦٥٢	٠,٧٩١
الدرجة الكلية للمقياس	٣٦	٠,٧٩٣	٠,٨٨٤

يظهر من الجدول (6) أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس بطريقة " التجزئة النصفية" بلغت على الترتيب: (0.793)، (0.730)، (0.760)، (0.791)، كما بلغ معامل الثبات العام للمقياس ككل (0.884) وتؤكد جميع هذه القيم على أن مقياس جودة الحياة الاكاديمية يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

ثالثاً: مقياس المرونة النفسية (إعداد Singh & Nan yu, 2010، ترجمة الشبول،

(2017)

أولاً: صدق المقياس:

1- صدق المحكمين (Face Validity):

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال علم النفس التربوي، والصحة النفسية، جامعة الملك عبد العزيز وجامعة

جدة، بلغ عددهم (4) محكمًا بهدف الاستفادة من خبراتهم واستطلاع آرائهم حول مدى السلامة اللغوية والدقة العلمية لفقرات المقياس، ومدى انتماء كل فقرة للبعد الذي تمثله، ومدى مناسبة المقياس لطبيعة العينة وأهداف الدراسة.

1- صدق الاتساق الداخلي (Internal Consistency Validity) :

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (60) طالب من غير المشاركين في العينة الأساسية للبحث، وتم استخدام معامل ارتباط "بيرسون" في حساب مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ثم في حساب مدى ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية، ظهرت النتائج كالآتي:

جدول (7) نتائج صدق الاتساق الداخلي لفقرات مقياس المرونة النفسية (ن=

60)

الهدف		تعدد المصادر		التفاؤل		الصلابة	
معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
** ٠,٦٧٧	٢١	** ٠,٥٦٤	١٥	** ٠,٥٢٣	٨	** ٠,٦٠٩	١
** ٠,٦٩٩	٢٢	** ٠,٦٧٦	١٦	** ٠,٦٥٠	٩	** ٠,٥٤٧	٢
** ٠,٧٦٧	٢٣	** ٠,٧١٤	١٧	** ٠,٧٣٩	١٠	** ٠,٧٠٣	٣
** ٠,٨٣٢	٢٤	** ٠,٦٥٦	١٨	** ٠,٥١٦	١١	** ٠,٦٦٧	٤
** ٠,٧٣٦	٢٥	** ٠,٧١٠	١٩	** ٠,٧١٧	١٢	** ٠,٥٦٢	٥
--	-	** ٠,٦٩٥	٢٠	** ٠,٥٤٠	١٣	** ٠,٦٦٨	٦
--	-	--	-	** ٠,٦١١	١٤	** ٠,٥٨٥	٧

** دال عند مستوى (٠,٠١) * دال عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول (7) أن معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يؤكد على أن جميع فقرات مقياس المرونة النفسية تتمتع بدرجة كبيرة من الصدق الداخلي.

جدول (8) نتائج صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس المرونة النفسية (ن=60)

أبعاد المقياس	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
البعد الأول: الصلابة	٠,٧٣٤	دال عند ٠,٠١
البعد الثاني: التفاؤل	٠,٦٦٠	دال عند ٠,٠١
البعد الثالث: تعدد المصادر	٠,٦٤١	دال عند ٠,٠١
البعد الرابع: الهدف	٠,٧٢١	دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول (8) أن معاملات ارتباط درجات الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس بلغت على الترتيب: (0.734)، (0.660)، (0.641)، (0.721)، وكانت هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يؤكد على أن جميع أبعاد مقياس المرونة النفسية تتمتع بدرجة مناسبة من الصدق الداخلي. ثانياً: ثبات المقياس

1- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach's) :

تم استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ لحساب ثبات أبعاد المقياس ودرجته الكلية مستعيناً في ذلك بالبرنامج الإحصائي (SPSS) لبيانات الاستطلاعية، وجاءت النتائج يوضح الجدول الآتي:

جدول (9) نتائج ثبات مقياس المرونة النفسية بطريقة ألفا كرونباخ (ن=60)

أبعاد المقياس	عدد الفقرات	معامل الثبات
البعد الأول: الصلابة	٧	٠,٧٣٦
البعد الثاني: التفاؤل	٧	٠,٧٢٨
البعد الثالث: تعدد مصادر الإلهام	٦	٠,٧٥٤
البعد الرابع: الهدف	٥	٠,٧٩٨
الدرجة الكلية للمقياس	٢٥	٠,٨٣٦

يتضح من الجدول (9) أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس بطريقة " ألفا- كرونباخ" للمقياس بلغت على الترتيب: (0.736)، (0.728)، (0.754)، (0.798)، كما بلغ معامل الثبات العام للمقياس ككل (0.836) وتؤكد جميع هذه القيم على أن مقياس المرونة النفسية يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات .

2- الثبات بطريقة التجزئة النصفية (Split-Half Method):

تم تجزئة فقرات المقياس إلى نصفين؛ الفقرات الفردية في مقابل الفقرات الزوجية، وتم استخدام معامل ارتباط "بيرسون" في حساب مدى الارتباط بين درجات النصفين الأول والثاني، وجرى تصحيح الطول باستخدام معادلة "سبيرمان وبراون" (Spearman-Brown)، ظهرت النتائج كما يوضح الجدول الآتي:

جدول (10) نتائج ثبات مقياس المرونة النفسية بطريقة التجزئة النصفية (ن=60)

أبعاد المقياس	عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الثبات
البعد الأول: الصلابة	٧	٠,٦٢٠	٠,٧٦٨
البعد الثاني: التفاؤل	٧	٠,٦٠٤	٠,٧٥٧
البعد الثالث: تعدد مصادر الإلهام	٦	٠,٦٣٦	٠,٧٧٨
البعد الرابع: الهدف	٥	٠,٦٧٧	٠,٨١٢
الدرجة الكلية للمقياس	٢٥	٠,٦٦٨	٠,٨٠١

يتضح من الجدول (10) أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس بطريقة " التجزئة النصفية" بلغت على الترتيب: (0.768)، (0.757)، (0.772)، (0.812)، كما بلغ معامل الثبات العام للمقياس ككل (0.801) وتؤكد جميع هذه القيم على أن مقياس المرونة النفسية يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

عرض النتائج:

نتائج السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على: " ما مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى الطلاب المتعثرين دراسياً؟".

وللإجابة عن هذا السؤال، تم صياغة الفرض الأول، والذي نص على: " يوجد مستوى متوسط من جودة الحياة الأكاديمية لدى الطلاب المتعثرين دراسياً." وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة من طلاب المرحلة الثانوية

المتعثرين دراسياً على مقياس جودة الحياة الأكاديمية، ظهرت النتائج كما يوضح الجدول الآتي:

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لجودة الحياة الأكاديمية

الترتيب	الوزن النسبي %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الدرجة الكلية	عدد العبارات	أبعاد مقياس جودة الحياة الأكاديمية
٤	٥٧,١٣%	٤,٦٩	٢٥,٧١	٤٥	٩	البعد الأول: المعرفة
٣	٥٩,٤٥%	٤,٦٤	٢٣,٧٨	٤٠	٨	البعد الثاني: البراعة
٢	٦١,٧٠%	٥,٨٢	٢٤,٦٨	٤٠	٨	البعد الثالث: الشخصية
١	٦٣,١٨%	٦,٤٧	٣٤,٧٥	٥٥	١١	البعد الرابع: الحكمة
	٦٠,٥١%	١٦,١٩	١٠٨,٩٢	١٨٠	٣٦	الدرجة الكلية لجودة الحياة الأكاديمية

يتم حساب الوزن النسبي بقسمة المتوسط الحسابي لكل بعد على الدرجة الكلية للبعد ثم ضرب الناتج في ١٠٠

يتضح من الجدول (11) أن متوسط درجات أفراد العينة على مقياس جودة الحياة الأكاديمية بلغ (108.92) وانحراف معياري (16.19) وبوزن نسبي (60.51) %، مما يؤكد على أنه يوجد مستوى متوسط من جودة الحياة الأكاديمية لدى الطلاب المتعثرين دراسياً بالمرحلة الثانوية. وبما أن مقياس جودة الحياة الأكاديمية يتضمن أربعة أبعاد فرعية؛ فقد احتل البعد الرابع: "الحكمة" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (34.75) وانحراف معياري (6.47) وبوزن نسبي (63.18) %، وجاء البعد الثالث: "الشخصية" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (24.68) وانحراف معياري (5.82) وبوزن نسبي (61.70) %، وحصل البعد الثاني: "البراعة" على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (23.78) وانحراف معياري (4.64) وبوزن نسبي (59.45) %، وشغل البعد الأول: "المعرفة" المرتبة الرابعة - والأخيرة- بين أبعاد مقياس جودة الحياة الأكاديمية بمتوسط حسابي (25.71) وانحراف معياري (4.69) وبوزن نسبي (57.13) %.

كما تم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة (One Sample T.test) ، لمقارنة المتوسط الحسابي لدرجات طلاب العينة على مقياس جودة الحياة الأكاديمية بالمتوسط النظري للمقياس (60% من الدرجة الكلية للمقياس)، ظهرت النتائج كما يوضح الجدول الآتي:

جدول (12) نتائج اختبار "ت" لعينة واحدة لتحديد مستوى جودة الحياة الأكاديمية

المقياس	المتوسط النظري	المتوسط الفعلي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية	مستوى الجودة
جودة الحياة الأكاديمية	١٠.٨	١٠.٨,٩٢	١٦,١٩	٠,٩١٦	٠,٣٦١	غير دالة إحصائيًا	متوسط

يتضح من الجدول (12) أن قيمة "ت" بلغت (0.916)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفعلي لدرجات طلاب العينة على مقياس جودة الحياة الأكاديمية والمتوسط النظري له، وهذا يؤكد على أنه يوجد مستوى متوسط من جودة الحياة الأكاديمية لدى الطلاب المتعثرين دراسيًا بالمرحلة الثانوية. مناقشة نتيجة السؤال الأول :

لا يخفى ان جودة الحياة بصفة عامة تتأثر بعوامل عدة لها دورها البارز في تحديد مستواها أو تحسينها والارتقاء بها او خلاف ذلك.

وفيما يخص جودة الحياة الأكاديمية لدى الطلاب المتعثرين دراسيًا فإنها تتأثر سلبا أو إيجابا حسب اعتبارات عدة مثل: التغيير الجديد في النظام التعليمي الوزاري حيث تم تغيير النظام الفصلي لتعليم المرحلة الثانوية الى نظام المقررات الأكاديمية، والظروف الاجتماعية والمستوى الاقتصادي والاسري، ومستوى الخدمات والبرامج المقدمة للعينة، والسمات الشخصية والحالة النفسية، والفرق بين الطلاب المتعثرين دراسيا في المرحلة الثانوية وغيرها من المراحل التعليمية

الأخرى كالمتوسطة والابتدائية حيث ان طلاب المرحلة الثانوية يمتلكون مستوى تعليميا أفضل من غيرهم

ومن حيث حصول البعد الرابع (الحكمة) على المرتبة الأولى فقد يرجع ذلك الى مدى استفادة الطلاب المتعثرين دراسيا من التوجيهات العامة المقدمة من قبل معلمهم والمرشدين الطلابيين واولياء امورهم الا ان التوجيهات والبرامج العامة لم تقدم لهم بالصورة المطلوبة والتي تحمل طابع المتابعة الفردية والمركزة للطلاب المتعثر، أما ما يخص حصول البعد الأول (المعرفة) على المرتبة الرابعة والأخيرة فبالرغم من ان المعرفة تساعد في رفع المستوى التحصيلي الدراسي للطلاب المتعثرين الا ان العينة لم توظف ما يمتلكونه من مهارات في حياتهم بصفة عامة للرفع من مستواهم الدراسي اما لضعف الدافعية في ذلك او لتعرضهم لبعض الظروف التي يعانون منها مما اثر ذلك على ارتفاع مستوى جودة الحياة الاكاديمية لديهم .

نتائج السؤال الثاني:

ينص السؤال الثالث على: " ما مستوى المرونة النفسية لدى الطلاب المتعثرين دراسياً؟". وللإجابة عن هذا السؤال، تم صياغة الفرض الثالث للدراسة والذي نص على: "يوجد مستوى منخفض من المرونة النفسية لدى الطلاب المتعثرين دراسياً." وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة من طلاب المرحلة الثانوية المتعثرين دراسياً على مقياس المرونة النفسية، وجاءت النتائج كما يوضح الجدول الآتي:

جدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية للمرونة النفسية

الترتيب	الوزن النسبي %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الدرجة الكلية	عدد الفقرات	أبعاد مقياس المرونة النفسية
٣	٥٨,٢٩ %	٣,٣٦	٢٠,٤٠	٣٥	٧	البعد الأول: الصلابة
٤	٥٤,٤٣ %	٣,٣٩	١٩,٠٥	٣٥	٧	البعد الثاني: التفاؤل
١	٦٢,٥٣ %	٢,٦٧	١٨,٧٦	٣٠	٦	البعد الثالث: تعدد مصادر الإلهام
٢	٦٠,١٢ %	٢,٥٩	١٥,٠٣	٢٥	٥	البعد الرابع: الهدف
	٥٨,٥٩ %	٧,٦٣	٧٣,٢٤	١٢٥	٢٥	الدرجة الكلية للمرونة النفسية

يتم حساب الوزن النسبي بقسمة المتوسط الحسابي لكل بعد على الدرجة الكلية للبعد ثم ضرب الناتج في ١٠٠

يُلاحظ من الجدول (13) أن متوسط درجات أفراد العينة على مقياس المرونة النفسية بلغ (73.24) وبانحراف معياري (7.63) وبوزن نسبي (58.59%)، مما يؤكد على أنه يوجد مستوى منخفض من المرونة النفسية لدى الطلاب المتعثرين دراسياً بالمرحلة الثانوية. وبما أن مقياس المرونة النفسية يشتمل على أربعة أبعاد فرعية؛ فقد حاز البعد الثالث: "تعدد المصادر" على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (18.76) وبانحراف معياري (2.67) وبوزن نسبي (62.53%)، وحصل البعد الرابع: "الغرض أو الهدف" على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (15.03) وبانحراف معياري (2.59) وبوزن نسبي (60.12%)، وجاء البعد الأول: "الصلابة" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (20.40) وبانحراف معياري (3.36) وبوزن نسبي (58.29%)، وكان البعد الثاني: "التفاؤل" في المرتبة الرابعة - والأخيرة- بين أبعاد مقياس المرونة النفسية بمتوسط حسابي (19.05) وبانحراف معياري (3.39) وبوزن نسبي (54.43%).

تم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة ((One Sample T.test ، لمقارنة المتوسط الحسابي لدرجات طلاب العينة على مقياس المرونة النفسية بالمتوسط النظري للمقياس (60% من الدرجة الكلية للمقياس)، ظهرت النتائج كما يوضح الجدول الآتي:

جدول (14) نتائج اختبار "ت" لعينة واحدة لتحديد مستوى المرونة النفسية

المقاييس	المتوسط النظري	المتوسط التجريبي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية	مستوى المرونة
المرونة النفسية	٧٥	٧٣,٢٤	٧,٦٣	٣,٧١	٠,٠٠	دالة عند ٠,٠٥	منخفض

يتضح من الجدول (14) أن قيمة "ت" بلغت (3.71)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسط الفعلي لدرجات طلاب العينة على مقياس المرونة النفسية والمتوسط النظري له، وهذا يؤكد على أنه يوجد مستوى منخفض من المرونة النفسية لدى الطلاب المتعثرين دراسياً بالمرحلة الثانوية.

مناقشة نتيجة السؤال الثاني :

يوجد للطلاب المتعثرين دراسياً مصادر للإلهام قد تقوِّدهم نحو التغيير للأفضل ومحاولة رفع المستوى التحصيلي الدراسي والذي بدوره يساهم في رفع جودة الحياة الأكاديمية لديهم إلا أن مصادر الإلهام هذه تواجه بضعف الشعور التفاضلي نتيجة لضعف الثقة والاعتزاز بالذات لديهم ، ونظرتهم لذواتهم من الداخل وغالباً ما يسود الطلاب المتعثرين حالة من الإحباط والتشاؤم المستمر، نتيجة للمستوى المتدني أو للنتيجة التحصيلية السالبة ، أو نظرة الآخرين لهم كطلاب متعثرين دراسياً ، وهذا ما يسهم تمام في خفض مستوى المرونة النفسية لديهم وضعف مستوى التكيف والتعايش مع الأحداث والمواقف التعليمية الضاغطة والتحلي بمستوى مقبول في مواجهة تلك المشكلات، مع العلم أن هذه النتيجة لانخفاض مستوى المرونة النفسية لدى الطلاب المتعثرين دراسياً محصورة في السمات الشخصية لهذه العينة، في حين أن المصادر الملهمة قد تكون سبباً في رفع مستوى التفاؤل والشعور الإيجابي لدى غيرهم.

نتائج السؤال الثالث:

ينص السؤال السادس على: " هل توجد علاقة دالة إحصائية بين جودة الحياة الأكاديمية والمرونة النفسية؟".

وللإجابة عن هذا السؤال، تم صياغة الفرض السادس للدراسة والذي نص على: " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة الأكاديمية والمرونة النفسية."

ولاختبار صحة هذا الفرض، تم استخدام معامل ارتباط "بيرسون" للتحقق من الدلالة الإحصائية للعلاقة الارتباطية بين أبعاد مقياس المرونة النفسية والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الأكاديمية لدى الطلاب المتعثرين دراسياً بالمرحلة الثانوية، ظهرت النتائج كالتالي:

جدول (15) نتائج العلاقة الارتباطية بين أبعاد مقياس المرونة النفسية وجودة الحياة الأكاديمية

الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	جودة الحياة الأكاديمية المرونة النفسية
دالة عند ٠.٠٥	٠.٠٠٢	٠.١٩١	البعد الأول: الصلابة
غير دالة إحصائياً	٠.١٨٢	٠.٠٨٣	البعد الثاني: التفاؤل
غير دالة إحصائياً	٠.٧٩٢	- ٠.١٦	البعد الثالث: تعدد مصادر الإلهام
دالة عند ٠.٠٥	٠.٠٠٦	٠.١٧١	البعد الرابع: الهدف
دالة عند ٠.٠٥	٠.٠٠٥	٠.١٧٣	الدرجة الكلية للمرونة النفسية

يتضح من الجدول (15) النتائج الآتية:

-وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الدرجة الكلية للمرونة النفسية والدرجة الكلية لجودة الحياة الأكاديمية لدى الطلاب المتعثرين دراسياً بالمرحلة الثانوية.

-وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين أبعاد: (الصلابة- الهدف) والدرجة الكلية لجودة الحياة الأكاديمية لدى الطلاب المتعثرين دراسياً بالمرحلة الثانوية.

-عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد: (التفاؤل- تعدد مصادر الإلهام) والدرجة الكلية لجودة الحياة الأكاديمية لدى الطلاب المتعثرين دراسياً بالمرحلة الثانوية.

نتائج السؤال الرابع:

ينص السؤال التاسع على: " هل يمكن التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية لدى المتعثرين دراسياً من طلاب المرحلة الثانوية من خلال المرونة النفسية؟". وللإجابة عن هذا السؤال، تم صياغة الفرض التاسع للدراسة والذي نص على: " يمكن التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية لدى المتعثرين دراسياً من طلاب المرحلة الثانوية من خلال المرونة النفسية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار تحليل الانحدار المتعدد التدريجي (Stepwise Regression) ، لتحديد مدى الإسهام النسبي لأبعاد مقياس المرونة النفسية: (الصلابة- التفاؤل- تعدد المصادر- الهدف) - باعتبارها متغيرات مستقلة- في التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية- باعتبارها متغير تابع- لدى الطلاب المتعثرين دراسياً بالمرحلة الثانوية، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (16) نتائج اختبار تحليل التباين لمعنوية نموذج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي (ن = 260)

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الأول	الانحدار	٢٤٦٩,٠٣٩	١	٢٤٦٩,٠٣٩	٩,٧٣٨	دالة عند ٠,٠٥
	البواقي	٦٥٤١٢,٢٦٥	٢٥٨	٢٥٣,٥٣٦		
	الكلية	٦٧٨٨١,٣٠٤	٢٥٩			

يتضح من الجدول (16) أن قيمة "ف" المحسوبة بلغت: (9.738)، وكانت هذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)؛ مما يدل على وجود علاقة انحدارية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتغيرات المستقلة: (الصلابة- التفاوض- تعدد المصادر - الغرض أو الهدف) والمتغير التابع (جودة الحياة الأكاديمية)، ويؤكد ذلك على صلاحية نموذج تحليل الانحدار في التنبؤ بالمتغير التابع.

جدول (17) نتائج تحليل الانحدار التدريجي Stepwise لتحديد مدى إسهام أبعاد مقياس المرونة النفسية في التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية لدى الطلاب المتعثرين دراسياً بالمرحلة الثانوية

النموذج	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	معامل التحديد المعدل	النسبة المئوية للإسهام %	الانحدار اللامعباري		قيمة T	الدلالة
					B	الخطأ المعياري		
الأول	٠,١٩١	٠,٠٣٦	٠,٠٣٣	٣,٣ %				
الثابت					٩٠,١٥٢	٦,٠٩٤	--	١٤,٧٩٢
الصلابة					٠,٩٢٠	٠,٢٩٥	٠,١٩١	٣,١٢١

يلاحظ من الجدول (17) أنه تم إدخال بُعد "الصلابة" بمعامل ارتباط R يساوي (0.191) وبمعامل تحديد معدل R² يساوي (0.033)، ومعني ذلك أن بُعد (الصلابة) يسهم في تفسير التباين الحادث في الدرجات على مقياس جودة الحياة الأكاديمية بنسبة (3.3%) لدى الطلاب المتعثرين دراسياً بالمرحلة الثانوية.. ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية للانحدار على النحو الآتي:

في ضوء ما سبق نستنتج أن:

-بُعد (الصلابة) يسهم في التنبؤ بما نسبته (3.3%) من الدرجات على مقياس جودة الحياة الأكاديمية لدى الطلاب المتعثرين دراسياً بالمرحلة الثانوية
عدم وجود تأثير للأبعاد: (التفاؤل - تعدد المصادر - الهدف) على جودة الحياة الأكاديمية لدى الطلاب المتعثرين دراسياً بالمرحلة الثانوية

-التوصيات:

-تطوير البرامج الراحية للطلاب المتعثرين دراسيا نفسياً وتربوياً واجتماعياً في الميدان التعليمي.

-تفعيل الشراكة المجتمعية مع الجهات المختصة المساندة التي تسعى لتنفيذ الخطط التربوية والبرامج الإرشادية والعلاجية للطلاب عامة وللمتعثرين دراسياً خاصة، بما يتماشى مع التطورات التنموية المعاصرة والتطلعات الطموحة وفق لرؤية المملكة العربية السعودية 2030م .

-تحسين وتطوير البيئة المدرسية بالخدمات العامة الوسائل التعليمية والترفيهية التي تعزز الدافعية التعليمية والانتماء للمدرسة.

-تفعيل برامج ارشادية تعمل على تطوير دور الأسر والجهات التربوية والاجتماعية ذات العلاقة حول تعزيز سمات الشخصية واكتشاف مكامن القوة لدى المراهقين وفن التعامل معها.

المراجع العربية

- أبو حلاوة، محمد السعيد (2014): علم النفس الإيجابي ماهيته ومنطلقاته النظرية وآفاقه المستقبلية . مؤسسة العلوم النفسية العربية ، (34) ، 5 - 80.
- أبو غمجة ، طارق ميلاد علي (2016) . برنامج تدريبي لتنمية الصلابة النفسية لتحسين درجة الرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة ، مجلة البحث العلمي للتربية ، ع(10) ، 451-482.
- احمد ، ميمي السيد و خريبه ، ايناس محمد صفوت (2016) . سمة ما وراء المزاج لدى العاديين وذوي صعوبات التعلم من طلبة المرحلة الثانوية . مجلة كلية التربية جامعة بنها - مصر ، مج 27 ، ع 106 ، 69- 98.
- الشبول ، لانا باسل محمد (2017) . المرونة النفسية وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة جامعة اليرموك . رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة اليرموك - عمان ، 1- 94.
- العتيبي ، لفا محمد هلال . (2014) . تصميم مقياس جودة الحياة الأكاديمية لطلاب الجامعة . مجلة القراءة والمعرفة - مصر ، ع 148 ، 241- 280.
- العمرات ، محمد سالم و الرفوع ، محمد احمد . (2014) . مستوى الرضا عن الحياة الجامعية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طالبات جامعة الطفيلة التقنية في الأردن . المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، مج 3 ، ع(12) ، 266 - 283 .
- العمري ، نادية محمد .(2017). المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طالبات جامعة الاميرة نورة بنت عبدالرحمن ، مجلة الارشاد النفسي ، ع (50) ، 1- 49.
- القللي ، محمد محمد السيد (2016) . البنية العاملية للنسخة الامريكية لمقياس المرونة النفسية في البيئة المصرية دراسة سيكومترية على عينة من طلاب الجامعة . المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية - المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية ، ع (3) ، 243-283.

- الكنانى ، كيلانى عبدالرحمن محمد . (2015) . العلاقة بين جودة الحياة المدرسية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية . مجلة الارشاد النفسي جامعة عين شمس ، ع (41) ، 571 - 594 .
- بصيرة وإسماعيل (2017) . المرونة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة الجامعية لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي بكلية التربية بجامعة تشرين - دراسة ميدانية - ، مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، مج 39 ، ع (4) ، 1-23 .
- دياب، محمد أحمد (2013) . علم النفس الإيجابي . الرياض : دار الزهراء .
- رضوان والهاشمية (2018) . العلاقة بين المرونة والصحة العقلية بين عينة من طلاب جامعة نزوى - سلطنة عمان . المجلة العلمية الأوروبية ، مج (14) ، ع (2)
- زقاوة ، احمد . (2018) . جودة الحياة الاكاديمية وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى تلاميذ التعليم الثانوي . المجلة العربية لعلم النفس ، ع (5) ، 38 - 48 .
- سالم ، سرى محمد رشدي . (2017) . جودة الحياة الاكاديمية وعلاقتها بالتسويق الاكاديمي لدى طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود . مجلة كلية التربية ، مج 9 ، ع (10) ، 1 - 54 .
- عابدين ، حسن سعد محمود . (2016) . مهارات تنظيم الذات والمرونة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة الاكاديمية لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية . مجلة كلية التربية بالإسكندرية ، مج 26 ، ع (6) ، 135 - 234 .
- عكاشة، محمود فتحي؛ سليم، عبد العزيز إبراهيم (2010) . العلاقة بين جودة الحياة النفسية والإعاقة اللغوية - ورقة عمل مقدمة لمؤتمر جودة الحياة كاستثمار للعلوم التربوية والنفسية بكفر الشيخ - مصر .
- قاسم ، نعمات احمد (2018) . المرونة النفسية وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي لدى عينة من طلاب الجامعة . المجلة التربوية - كلية التربية جامعة سوهاج ، (54) ، 677-714 .

- معوض، خليل مخائل (2010). القدرات العقلية، مركز اسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
- مليباري، نجاة عبدالله محمد (2016) . المرونة النفسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز . المجلة العربية للعلوم الاجتماعية - المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ، 1 (10) ، 18 - 66
- يونس ، ياسمينا محمد محمد (2018) . الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى عينة من طالبات معلمات رياض الأطفال . المجلة التربوية كلية التربية جامعة سوهاج ، مجلد (52) ، 558 - 630 .
- المراجع الأجنبية :

- 1.Aburn,E; Gott, M & Hoare, K (2016) . REVIEW PAPER What is resilience? An Integrative Review of the empirical literature. Journal of Advanced Nursing 72(5),PP 980- 1000.
- 2.ASIKAINEN, H (2018) , Examining indicators for effective studying – The interplay between student integration, psychological flexibility and self-regulation in learning , Psychology, Society, & Education, 10(2), pp. 225-237
- 3.Banos,R.M; Etchemendy,E; Mira,A; Riva,G; Gaggioli,A&Botella,C (2017). Online Positive Interventions to Promote Well-being and Resilience in the Adolescent Population: A Narrative Review, of the journal, Frontiers in Psychiatry,
- 4.Brener,N& Demissie, Z(2018). Counseling, Psychological, and Social Services Staffing: Policies in U.S. School Districts, American Journal of Preventive Medicine, 54(6),pp 215-219.
- 5.Bruffaerts,R; Mortierb,P; Kiekensb,G; Auerbachc,R.P;Cuijperse,P; Demyttenaerea,K; Greenf,J; Nockg,M& Kessle,R(2018) . Mental Health Problems of College Students: Diffusion and Academic Performance, Journal of Affective Disorders, (225),PP 97-103,
- 6.Bücker ,S; Nuraydin ,S; Simonsmeier ,B, Schneider, M & Luhmann,M(2018). Subjective well-being and academic achievement: A meta-analysis, Journal of Research in Personality, 74 ,pp83-94..
- 7.Click, K . A ; Huang , L . V & Kline , L (2017) . Harnessinginnerstrengthsofat-

- riskuniversitystudents:relationshipsbetween well-being, academic achievement and academic attainment . POLICY AND PRACTICE IN HIGHER EDUCATION, 21 ,(2 -3) ,PP 88–100
- 8.Escobar-Puig , M & Rodriguez-Maciasb , Y . J . C (2018) . Evaluación de la calidad de vida escolar en estudiantes de tercero de secundaria del estado de Baja California, México . Revista de Estudios y Experiencias en Educación , Vol. 17 , pp. 45 – 57 .
- 9.Ferdiana , A ; Postc , M ; King , N ; Bultmanna , U & Klinkf , J .(2018) . Meaning and components of quality of life among individuals with spinal cord injury in Yogyakarta Province, Indonesia . DISABILITY AND REHABILITATION, VOL. 40, NO. 10,pp 1183–1191
- 10.Florln,A&Guimard,P(2017) . comment lecole peut-elle proposer un cadre de vle favorable a la reusslte, Conseil national pour la mise en œuvre du système scolaire,
- 11.Ganguly, R & Perera, H (2018) , Profiles of Psychological Resilience in College Students With Disabilities . Journal of Psychoeducational Assessment, PP 1 –17 .
- 12.Graham, A; Truscott , M .(2016) . Facilitating student well-being: relationships do matter. Educational REsEaRch, Vol. 58, no.(4) , PP 366–383
- 13.Hou ,X. L; Wangb, H. Z; Guoc,C ; Gaskind,J; Rost a,D. H & Wangc M , G. L (2017) , Psychological resilience can help combat the effect of stress on problematic social networking site usage. Personality and Individual Differences, 109, PP 61–66
- 14.Ikizer,G; Karanci,A N & Dogulu, C (2016). Exploring Factors Associated with Psychological Resilience Among Earthquake Survivors from Turkey , JOURNAL OF LOSS AND TRAUMA , 21 (5) , PP 384-398.
- 15.KaRiMiRad,M.R; SeyedfateMi,N; NoghaNi,F& dehKoRdi,A,H(2018). The Relationship between Resilience and Quality of Life in Family Caregivers of Patients with Mental Disorders, Journal of Clinical and Diagnostic Research, , 12(11), DOI: 10.7860/JCDR/2018/29369.12239.
- a.Kern, L., Mathur, S., Albrecht, S., Poland, S., Rozalski, M & Skiba, R(2017). The Need for School-Based Mental Health Services and Recommendations for Implementation. School Mental Health, 1-13. DOI: 10.1007/s12310-017-9216-5

- 16.King , R.B (2017) . Social Goals and Well-Being . THE JOURNAL OF EXPERIMENTAL EDUCATION , 85 (1) , pp 107–125 .<http://dx.doi.org/10.1080/00220973.2015.1111853>
- 17.Lageborn,C; Ljung,R; Vaez,M& Dahlin,M(2017). Ongoing university studies and the risk of suicide: a register-based nationwide cohort study of 5 million young and middle-aged individuals in Sweden, 1993–2011, Open Medical Journal,7(3),pp 201-111.
- 18.Mosselson, J ; Morshed, M & Changamire , N. (2017) . Education and Wellbeing for Refugee Youth. A Journal of Social Justice, 29(1) , PP 15-23 . DOI: 10.1080/10402659.2017.1272281
- 19.Navrady,L.B ; Adams,M.J ; Chan,S.W.Y; Ritchie ,S. J and. McIntosh , A. M (2017). Genetic risk of major depressive disorder: the moderating and mediating effects of neuroticism and psychological resilience on clinical and self-reported depression, Psychological Medicine 48, PP 1890–1899
- 20.Ossa, O ; Quintana , I & Llanos , R . M. (2015) . Construyendo un modelo de calidad de vida escolar. University of Molly Catholic , ed 1 , 7 , PP 95 – 107 .
- 21.Rudwan,S & Alhashimia,S(2017). The Relationship between Resilience & Mental Health, European Scientific Journal, 14(2), Doi: 10.19044/esj.2018.v14n2p288

